المكافآت المالية تنشط عمل المخ

بهرا- متابعات

غالبا ما يتخذ صاحب العمل من المال وسيلة لتحفيز الموظفين، لما له من بريق يلمع في عيون الكثيرين ويجعلهم يبذلون قصارا جهدهم في إنجاز مهامهم بكل تركيز وإتقان، وهو ما أكده العلماء من خلال دراسة حديثة أثبتت أن المحفزات المالية تنشط عمل مركز المكافآت في أدمغة الرجال وتبث فيهم روح التنافس من أجل الحصول على مكاسب أو أجور عالية.

وبحسب الدراسة- التي نشرتها مجلة ساينس- طلب العلماء من ٣٨ زوجا من الذكور عدّ نقاط ظهرت على شاشة أمامهم، مشيرة إلى أن الذين كانت أجوبتهم صحيحة حصلوا على جوائز مالية تتراوح ما بين ٣٠ و ١٢٠ يورو.

وتبين من المسح المغناطيسي أن الجزء الموجود في الدماغ واسمه ventralstriatum أو مركز المكافآت كان نشطا بمقدار ما كانت الأجوبة صحيحة أو خاطئة حيث كانت كمية الدماء تتدفق أو تخف إليه تبعا لذلك.

وأوضح العلماء أنه عند النجاح في إعطاء الجواب الصحيح كانت تتدفق كمية كبيرة من الدم في هذا الجزء من الدماغ، مما يعني أن الخلايا العصبية كانت تعمل فيه بنشاط كبير.

وقال الأختصاصي في علم الأعصاب الدكتور بيرند ويبر لهيئة الإذاعة البريطانية، هناك منطقة معينة، ventral striatum، توجد فيها ما نسميه بمركز المكافآت، ولاحظنا أن هذه المنطقة تنشط عندما ينهي اللاعب المهمة بنجاح، وتبين لنا أنه عندما كانت الأجوبة خاطئة تراجع تدفق الدم في هذا الجزء من الدماغ ولكنه أضاء مجددا عند ربح المشاركين للمال.

وبجانب المال، هناك الكثير من الأشياء تساعد الدماغ على التركيز، منها تناول الثوم، حيث أفادت دراسة حديثة بأن الثوم يقاوم الكثير من الأمراض ويطلق عليه في عالم الأعشاب الطبية "بنسلين الفقراء"، وذلك لأنه يحتوي على الكثير من المركبات المضادة للميكروبات، وهو من العلاجات الواعدة لمعالجة سرطان الجهاز الهضمي، كما أنه يزيد من تدفق الدم إلى الدماغ.

وأوضحت الدراسة أن الثوم يستخرج منه مادة اكليل الجبل التي تعرف بـ "روزماري" وهي شديدة الفعالية في مقاومة الأكسدة، كما تضاعف أوراق إكليل الجبل في زيادة تدفق الدم إلى الدماغ، وهو ما يعطي النبات شهرته بأنه وسيلة فعالة لتنشيط الذاكرة، ويحتوي النبات المتوسطي على مكونات وخصائص مضادة للالتهابات، كما أنه يعزز جهاز المناعة وهو مصدر جيد للحديد والكالسيوم والبوتاسيوم.

وفي نفس السياق، كشفت نتائج دراسة حديثة أن القيلولة تساعد الجسم على استعادة نشاطه وتحفز الدماغ على العمل أكثر من تناول الكافيين.

وأوضح باحثون استراليون أن النوم لعشرين دقيقة بعد الظهر يعيد للجسم نشاطه ويساعد الدماغ على التركيز أكثر.

وبحسب الدراسة التي نوقشت في المؤتمر العالمي للنوم في كايرنز وشملت ١٤ شخصا ممن ينامون جيداً، فإن القيلولة لحوالي عشرين دقيقة بعد الظهر أفضل من تناول كوب من القهوة أو المنبهات الأخرى.

تحذير: ألعاب الكمبيوتر تضرُّ بالنوم والذاكرة

بهرا- وكالات

أشارت نتائج بحث جديد الى ان المراهقين الذين "يسترخون" في المساء بعد عمل واجباتهم المدرسية بقيامهم بلعب ألعاب تفاعلية على الكمبيوتر ربما يؤدي ذلك الى مواجهتهم قلقاً في النوم ومشاكل في تذكر ما تعلموه للتو.

واشار الباحثون الى ان "تأثير الوسائط الاعلامية على صحة الاطفال وحالتهم العامة معترف به على نطاق واسع ويعتبر مشكلة خطيرة".

ويقولون "نتائجنا توفر دليلاً تكميلياً على التأثير السلبي للاستخدام المفرط لمثل هذه الوسائط على نوم وصحة واداء الاطفال".

وشملت الدراسة التي نشرت في دورية "طب الاطفال" هذا الشهر ١١ صبيا تراوحت اعمارهم بين ١٢ و ١٤ عاما ليست لديهم شكاوى تتعلق بالنوم ولم يخضعوا لاي علاج في هذا الصدد.

وخلال يومين من التجارب المختلفة لعب الاولاد مباريات سباق تفاعلية على الكمبيوتر تتناسب مع العمر يطلق عليها اسم "الحاجة للسرعة" لمدة ٦٠ دقيقة او شاهدوا شريط فيديو على التلفزيون مثل فيلم لهاري بوتر او "رحلة النجوم". وقاموا بذلك في المساء قبل ساعتين الى ثلاثة من النوم.

وفي اطار تجاربهم اجرى الدكتور ماركوس دوراك وزملاء له بجامعة كولونيا الرياضية الالمانية دراسات عن النوم خلال الليل وقبل اختبارات شفوية وبصرية على الذاكرة وبعدها.

واوضحت النتائج انه بعد لعب مباراة تفاعلية على الكمبيوتر استغرق الاولاد وقتا اطول للانخراط في النوم وقضوا وقتا اقل في النوم العميق المعروف باسم "نوم الموجة البطيئة"- وهو النوع الذي يساعد شخصا على تشكيل الذاكرة الواقعية- وقضوا وقتا اطول في المرحلة الثانية من النوم قليل النشاط والذي يطلق عليه "نوم حركات العين غير السريعة"- وهي مرحلة النوم التي تلي مباشرة مرحلة النوم الاولية "الانزلاق الى النوم" وهي تسبق مرحلة "نوم الموجة البطيئة" العميقة.

واوضحت الدراسات التي اجريت على الاطفال ان لعب العاب فيديو تفاعلية يمكن ان يؤدي الى زيادة ملحوظة في نبضات القلب وضغط الدم ومعدل التنفس" وبالتالي حدوث حالة استنفار اكبر للنظام العصبي المركزي" كما قال الباحثون.

كما اوضحت ان الاختبارات الادراكية قبل العاب الكمبيوتر وبعدها حدوث تراجع في الاداء الشفوي للذاكرة بعد اللعب فترة ساعة على الكمبيوتر.

ويقول الباحثون ان هذه نتيجة "مهمة" حيث انها تشير الى ان التعرض لتجارب انفعالية قوية مثل لعب مباراة على الكمبيوتر او مشاهدة فيلم انفعالي يمكن ان يؤثر بشكل حاسم على عملية التعلم.

واضافوا انه "نظراً لان المعرفة التي جرى الحصول عليها مؤخراً حساسة للغاية في فترة الاندماج اللاحقة بالذاكرة فان التجارب الانفعالية التي تستمر لساعات بعد التعليم يمكن ان تؤثر على تماسك الذاكرة بشكل كبير".

ويقول الباحثون ان مشاهدة الفيلم لم تؤثر على اداء الذاكرة او على الانماط الاجمالية للنوم لكنها تقلل بشكل ملحوظ من "كفاءة النوم"- وهو الوقت الفعلي الذي قضي في النوم مقابل الوقت الاجمالي الذي قضي في الفراش.

مواقع بيع تذاكر السفر عبر الإنترنت تخدع المستهلكين

بهرا- وكالات

نددت المفوضية الأوروبية لشؤون الاستهلاك الاربعاء بقيام نصف مواقع الانترنت التي تبيع تذاكر سفر في اوروبا بخداع المستهلكين، وامهلت القطاع حتى نهاية كانون الثاني لاعادة النظام الى عملياته.

وقالت المفوضة الاوروبية لشؤون الاستهلاك ميغلينا كونيفا في بيان اثر تحقيق اجري في ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبي اضافة الى النروج: "لقد اكتشفنا ان نحو ٥٠% من مواقع الانترنت لبيع تذاكر السفر جوا تخل بالتزامها حيال المستهلكين الاوروبيين". وكان المحققون الذين راقبوا حوالى ٤٤٧ موقعا، يتحققون مما اذا كان السعر النهائي لبطاقة السفر معلنا على الموقع- مع التكاليف الاضافية مثل رسوم المطار والحجز او بطاقات الائتمان- ومما اذا كانت الشروط المرفقة بالعروض الخاصة واضحة. وخلص التحقيق الى ان ٢٢٦ موقعا شملتها الدراسة لجأت الى اعلانات كاذبة او ممارسات مخالفة للنظم الاوروبية في حماية المستهلكين.

والوضع الاكثر سوءا سجل في بلجيكا حيث مارس ٤٦ موقعا الكترونيا من اصل ٤٨ مخالفة. كما ان فرنسا سجلت اداء متدنيا ايضا مع ١٣ موقعا مخالفا من اصل ٣١ تمت مراقبتها. من جهة اخرى، فان تسعة مواقع ايطالية من اصل ١١ تعرضت للانتقاد وسبعة مواقع اسبانية من اصل ١١.

وفي المقابل، التزمت مواقع النمسا وقبرص تماما بالقواعد المرعية.

وقالت كونيفا: "ان الارقام تظهر ان هناك مشكلة كبيرة في هذه الصناعة". واضافت: "اوجه تحذيرا شديدا الى الشركات لكي تتحرك بسرعة وتعيد ضبط الوضع". وقالت انها تمهل الشركات حتى نهاية كانون الثاني لتصحيح اوضاعها.

وحذرت كونيفا ايضا من انها لن تتردد عندئذ في نشر اسماء الشركات المذنبة ولا تستبعد فرض عقوبات قانونية.

الصحون الطائرة بين الحقيقة والخيال

بهرا- وكالات

أدلى عدد من الطيارين العسكريين والمدنيين خلال اجتماع عقدوه في واشنطن الاثنين بشهادات مثيرة حول مشاهدتهم او التقائهم باجسام غريبة طائرة أملا منهم في اثارة اهتمام الحكومات لتأخذ على محمل الجد هذه الظواهر المستعصية على الفهم والتي غالبا ما يتم التعامل معها باستهزاء.

ويقول جيمس بنستون الضابط المتقاعد في سلاح الجو الاميركي: "لم اتلق اي تدريبات تعدني لتجربة من هذا النوع"، مؤكدا انه شاهد احد هذه الأجسام التي اشتهرت باسم "يوفو" اختصارا لعبارة "اجسام غريبة طائرة" الانكليزية، او ما يطلق عليه اختصارا "الصحون الطائرة".

ويروي الضابط كيف عثر على "سفينة مصممة على شكل مثلث منارة باضواء زرقاء وصفراء" هبطت في غابة مجاورة لقاعدة جوية بريطانية في وودبريدج في بريطانيا في ١٩٨٠.

ويضيف انه عندما اقترب من السفينة الغريبة ولمسها "كانت ساخنة وذات ملمس معدني.. كان احد جوانبها مغطى برموز اكبرها على شكل مثلث".

ويتابع "ازداد سطوع الضوء.. واقلعت السفينة عن الارض دون احداث اي ضجيج او اثارة تيار هوائي من حولها وانطلقت بسرعة فائقة" امام اكثر من ٨٠ شخصا كانوا في القاعدة.. ويقول "دونت يومها في مفكرتي: سرعتها غير معقولة".

وبنستون عضو لجنة دولية تضم نحو عشرين طيارا وعالما وقعوا على عريضة تطالب باجراء تحريات جدية حول الموضوع.

وقال فايف سمنغتون، الحاكم السابق لولاية اريزونا الاميركية الذي يؤكد انه شاهد بنفسه جسما فضائيا غريبا في ١٩٩٧، انه "على الحكومة الاميركية ان تتوقف عن الحديث عن ظاهرة الاجسام الفضائية الغريبة بوصفها خرافة. ينبغي على بلادنا ان تعيد فتح تحقيق في الموضوع".

وبصورة أعم، تؤكد اللجنة ان "من واجب كل بلد ان يعمل على تحديد طبيعة اي جسم يعبر فضاءه الجوي لحماية امنه الوطني وامن اجوائه".

ويعرب رودريغو برافو، الخبير لدى سلاح الجو التشيلي ان "الحكايات التي تروى عن الاجسام الفضائية الغريبة تتضمن للاسف الكثير من الروايات المزيفة والمغلوطة التي نقلتها وسائل الاعلام عن اشخاص غير مؤهلين للحكم". ويضيف انه مع ذلك "فان واحدة من الحالات اللافتة التي حدثت في ١٩٨٨، تبين ان الاجسام الفضائية الغريبة يمكن ان تشكل خطرا على الاجواء: فقد واجهت طائرة بي٧٣٧ اثناء اقترابها من بويرتو مونت، جنوب تشيلي، ضوءا ابيض ساطعا تحيطه حلقة خضراء وحمراء يتقدم نحوها بسرعة كبيرة ما اضطر الطيار الى الانحراف الى اليسار بسرعة لتفادي الاصطدام به".

وتبادل الطيارون الذين اجتمعوا في واشنطن الاثنين روايات مختلفة ومثيرة على مسامع "المؤمنين" بهذه الظاهرة داخل قاعة اجتماعهم.

وروى برويز جعفري الطيار الحربي في سلاح الجو الايراني سابقا كيف حاول مهاجمة "جسم يسطع بالوان حمراء وبرتقالية وزرقاء" بطائرة اف-٤ في سماء طهران. ويضيف "ما ان صرت على مسافة قريبة جدا منه، حتى تعطلت اسلحة الطائرة وتشوش نظام الراديو".

اما الطيار السابق لدى شركة اير فرانس جان شارل دوبوك فيؤكد انه شاهد "خلال رحلة بين نيس ولندن، جسما فضائيا غريبا بالقرب من باريس كان يشبه قرصا ضخما قطره حوالي ٣٠٠ متر" التقطه الرادار. ويؤكد الطيار السابق ان "شركة اير فرانس مثل شركات الطيران الاخرى، حريصة على صورتها. لقد كانت اثارة الموضوع معهم صعبة للغاية".

ويقول احد كبار الموظفين السابقين لدى الهيئة الاميركية للطيران المدني جون كالاهان والذي لم يعط فرصة التحقيق حول جسم فضائي غريب شوهد في سماء الاسكا سنة ١٩٨٧، ان "موقف الهيئة ثابت ازاء هذا الموضوع: من يؤمن بوجود الاجسام الفضائية الغريبة؟".

ويضيف "عندما سألت مسؤولا في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) عن رايه بالامر قال لي "انه جسم فضائي غريب بالطبع، ولكن لا يمكننا ان نقول ذلك للاميركيين، سيتملكهم الخوف".

ويؤكد نيك بوب، الموظف السابق في وزارة الدفاع البريطانية ان الظاهرة حقيقية فعلا، موضحا انه من بين عشرة الاف بلاغ بمشاهدة اجسام طائرة غريبة تلقتها الحكومة البريطانية منذ ١٩٥٠، "تبين ان معظم الاجسام الطائرة الغريبة هي طائرات او اقمار اصطناعية او نيازك، ولكن لم يتم ايجاد تفسير لنحو ٥% من المشاهدات".

تحرير: غازي المنشداوي

يوميات اقتصادية

الأوضاع الامنية والتطور الاقتصادي

لا يخفى على أن الأوضاع الأمنية السيئة تؤثر سلبيا على حركة ونمو عموم الجوانب الأقتصادية فالأقتصاد يحتاج الى بيئة آمنة لكي يستقر وينمو بالشكل الصحيح لأن هذه البيئة تقلل من المخاطر التشغيلية والأستثمارية. والمستثمرون لا يقدمون على الأستثمار عندما تتعرض اموالهم للخطر سواء كان المستثمرون افرادا ام شركات. في ظل الأوضاع الأمنية السائدة في بلدنا انخفضت الفعاليات الأقتصادية بمختلف اشكالها وترتب على ذلك هروب العمالة الوطنية ورؤوس الأمال الى الخارج وتوقفت اغلب المشاريع الصناعية وبالذات الكبيرة منها وشمل التقليص المشاريع الصغيرة والحرفية لان اصحابها يتعرضون للأبتزاز والأختطاف والقتل من افراد وعصابات يستغلون الفراغ الأمني هنا وهناك وحسب تصريح المسؤولين فأن الدولة عجزت عن تنفيذ العديد من المشاريع المخطط لها خلال العام الماضي بحيث اعيدت مبالغها للموازنة بسبب سوء الأمن وعدم اقدام المقاولين والشركات على تنفيذها مما اضطر وزارة المالية لتدوير تخصيصاتها ضمن الموازنة المالية الحالية لذلك نجد ما ينفذ من مشاريع لا يرقى الى مستوى الطموح ولا يحقق الأحتياجات الفعلية. وقد أدى حدوث هذه الملابسات في تنفيذ المشاريع الى حدوث آزمات حقيقية في توفير السلع والخدمات فهناك آزمات في الماء والكهرباء والمنتجات النفطية وهي توفير السلع بمختلف اصنافها وهوما أضطر الأسواق للأعتماد على الأستيراد لتوفير احتياجاتها اذ يتم استيراد البصل والطماطة واللحوم والفواكه من دول الجوار أو مناشىء عالمية. وفي ظل الظروف الأمنية الحالية اصبحت معالجة مشكلات الأقتصاد صعبة ومعقدة فهي لا تحل الا بحل معضلات الأمن وهو يرتبط بجوانب سياسية واجتماعية وعلاقات ثنائية ودولية كما يبدو فأن المسألة تحتاج الى مزيد من الوقت وفي الأقتصاد يعني مرور الوقت التصادم وضياع الفرص المتاحة كما انه يعني من الناحية العملية أنقراض أو أختفاء مهن بكاملها فعندما لا يجد الصناعيون والمهنيون والحرفيون طلبات على اعمالهم فأنهم اما ان يتركوها للبحث عن اعمال اخرى او انهم يهجرون اماكن عملهم لايجاد فرصة بديلة.

ولا يخفى على احد ان الاعمال بمختلف انواعها في حالة تطور مستمر لمواكبة التطور الحاصل في كل مكان وان عدم ممارسة الاعمال يعني انها ستكون بعيدة عن حالة التطور ولا يشمل ذلك المهن العلمية كالهندسة والطب فحسب وانما مختلف الاعمال حتى وان كانت بسيطة مثل البناء والطباعة والسجاد وغيرها. وخلاصة القول ان الجهود يجب ان تتكاتف من اجل ايجاد بيئات عمل مناسبة لاستمرار الفعاليات الاقتصادية بغض النظر عن الاختلافات السياسية لان تاخير هذا الموضوع سيجعل الفائز سياسيا في النهاية خاسرا اقتصاديا عندما يكتشف انه بعيد عن الفرص كثيرا. كما ان الفائزين والخاسرين سيجدون ان الخاسر الأكبر من كل تلك التداعيات الامنية هو الشعب الذي يدفع ثمنا باهظا جراء الحرمان والفقر والعوز وارتفاع الأسعار.

بعد إبرام عقود النقال للشركات العاملة في العراق

مواطنون متخوفون من إرتفاع أسعار الإتصالات فيه

ابدى عدد من المواطنين في العراق تخوفهم من انعكاس عقود خدمة الهاتف النقال الجديدة بشكل سلبي على مستوى الخدمات المقدمة او اسعارها فيما رأى مصدر في وزارة الاتصالات العراقية ان الشروط التي تضمنتها العقود ستجعل الشبكات خاضعة للقوانين العراقية التي ستتيح السيطرة على جودة الخدمة ونوعها.

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت قبل عدة اشهر عن فوز الشركات الثلاث "اثير واسيا سيل وكورك تليكوم" في مزاد الترخيص الوطنية للهاتف النقال في العراق حيث بلغ مبلغ العقود الثلاث اكثر من ثلاث مليارات دولار وقالت مصادر في وزارة المالية ان العقود الجديدة ستفرض ضريبة تصل الى "١٨%" من الأيرادات "بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق معرفة اسباب تخوف المواطنين في العراق من ارتفاع اسعار الاتصالات.

اذ تقول "سلمى كريم" ان اسعار الخدمة مرتفعة حاليا كما ان هناك صعوبة في الاتصال ونسمع دائما عبارة خارج نطاق التغطية بينما نكون واقفين بالقرب من ابراج الشبكة فكيف سيصبح الامر لو فرضت الدولة تلك الضريبة على هذه الشركات فيما تقول المواطنة "انتصار عبد الجبار" ان اسعار كارتات الشحن ارتفعت مؤخرا الى اكثر من ثمانية آلآف دينار بعد ان كانت تباع بـ "سبعة آلآف وخمسمائة دينار" بالنسبة لكارتات الشحن فئة الـ "٥" دولار اما العشرة دولار فقد ارتفعت الى "١٥" الف دينار بعد ان كانت تباع بـ "١٣" الف دينار واضافت متسائلة ماذا جنينا من العقود المبرمة مع الشركات الثلاث التي رفعت اسعار بعض من خدماتها في العراق.

ويقول المهندس "سفيان محمود" مهندس اتصالات ان الشركات الثلاث وبالرغم من مرور اكثر من اربعة اعوام على بدء عملها في العراق لم تستطع ان تحسن الاداء وفقا لشروط العقد المبرم.

ويضيف قائلا: ان الخلل كان منذ البداية حين استخدمت شبكات من الجيل الاول للهواتف النقالة واستبعد الجيل الثالث المتطور المعمول به في البلدان المجاورة. ويشير قائلا: ان سعر المكالمة في بداية الامر كان مرتفعا وبقيت الي يومنا هذا مرتفعة ولا تتناسب مع الخدمة المقدمة وهو اعلى من سعر النداءات في الدول المجاورة موضحا ان هناك خدمات كثيرة في دول قريبة من العراق منها خدمة الانترنيت والبريد الاكتروني لا تقدمها حاليا الا شركة واحدة موضحا ان هذه الخدمة اصبحت متاحة بشكل مجاني او شبه مجاني في بعض بلدان الشرق الاوسط. وتابع حديثه قائلا: رغم ان هذه الخدمة موجودة الان في شركة "اسيا سيل" لكنها باهضة التكاليف بحيث أنها لا تشجع مشتركا على الاستفادة منها فسعر الخدمة يحتسب بالكيلوبايت. وأعرب المهندس "نصير فتاح" عن اعتقاده بأن الشركات توسعت في حجم المشتركين على حساب توفير الخدمة الجيدة فشركة الأثير في الجنوب وبعد مرور أربعة أعوام لم تستطع تغطية المنطقة كما ان خدماتها تشهد توقفات وضعفا في الإشارة ولن تجد شركة نقل في العالم تجيب المتصل على الدوام مباشرة بعبارة ان الخطوط مشغولة حاليا ويرجى الإتصال في وقت لاحق.

ويستغرب "فاضل كامل" وهو احد أصحاب محلات بيع الهاتف النقال في بغداد من مشكلة اخرى وهي انك يمكن ان تحقق اتصالا بينك وبين شبكة عراقنا أو شبكة الأثير من جهة وأي شركة موبايل من خارج العراق بمحاولة واحدة لكن رداءة الاستقبال بين آسياسيل وعراقنا أو الأثير أصبحت مشكلة مزمنة. ويؤكد قائلا: إذ اردت ان تبقى على اتصال مع معارفك يصبح عليك لزاما ان تقتني ثلاثة هواتف نقالة لشركات مختلفة.

ويذكر الموظف "سالم حميد" عن موضوع التسعيرة قائلا: عندما يتجاوز وقت المكالمة ثوان بعد الدقيقة يحتسب على اساس دقيقتين بينما في دول اخرى في العالم بعضها قريب يتم العمل بنظام احتساب الرصيد على اساس الزمن بالثانية مضيفا اننا ننتظر ما ستتمخض عنه العقود الجديدة وما اذا كانت ستقدم خدمة أفضل من السابق رغم ان كل شيء في العراق خاضع للمناخ المربك الذي نعيشه.

ويوضح المدير السابق في الشركة العامة للاتصالات في العراق ان العقد السابق أبرم في عهد الحكومة المؤقتة الخاضعة لسلطة الإئتلاف السابقة وبالتالي لا نستطيع تحميل الحكومة العراقية أي مسؤولية حول سوء الخدمات. وأضاف قائلا: اننا نتمنى ان يكون العقد الجديد واضحا ويحدد بشكل تفصيلي مسؤولية الشركات والدولة حتى يمكن محاسبتها ويقول مصدر مطلع في وزارة الاتصالات ان العقود الجديدة طويلة الأمد حيث تصل تقريبا الى خمسة عشر عاما ما سيشجع الشركات على تقديم خدمة أفضل وانشاء بنية تحتية حديثة.. ويوضح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان الوزارة وضعت شروطا جديدة للشركة التي ستمنح الترخيص المذكور والتي ستقضي بتسجيل الشركة في العراق كي تخضع للقانون الضريبي وان تطرح ٤٥% من أسهمها للإكتتاب واخضاعها لقانون بيع وايجار أموال الدولة.. وأضاف: يجب ان تكون ادارة الشركة في البلاد لكي يمكن السيطرة عليها فضلا عن تدريب جزء من ملاك الوزارة على تشغيل ونصب الشبكات. ولفت المصدر الى ان وزارة الإتصالات تخطط لتأسيس شركة وطنية للهاتف النقال قريبا، وقال: ستقوم الوزارة بارسال "١٠٠" من منتسبيها للتدريب على النظام الذي تعمل به الشبكات النقالة وسيكون هؤلاء نواة لتأسيس شركة وطنية للهاتف النقال في المستقبل القريب.

العملات النقدية المزورة تغزو الاسواق المحلية

أنتشرت في الأسواق المحلية مؤخرا العملات المزورة وتحديدا فئة العشرة الآف دينار والخمسة وعشرون ألف دينار، الأمر الذي زاد من حالة أستغراب المواطنين نتيجة عدم قيام وزارة المالية والبنك المركزي بتنبيه المواطنين الى وجود عملات مزوره من هذه الفئات وأتخاذهما موقف المتفرج تجاه هذه المسألة في الوقت الذي عانى المواطنون من تزوير العملات المحلية أثناء فترة حكم النظام البائد لسهولة تزويرها مؤكدين أن وزارة المالية والبنك المركزي أكدا في أكثر من مناسبة بأن تلك العملات التي أستبدلت بالعملات القديمة عام ٢٠٠٣ مزودة بوسائل حماية لا يمكن تزويرها لوجود مواصفات عالمية فيها من حيث نوع عجينة الورق المستخدم والمطابع الخاصة بها في احد الدول الاوربية ووجود لجان اقتصادية لمراقبة الاسواق واكد احد المواطنين الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ "بهرا" بأنه استلم فئة العشرة الاف دينار من احدى المحطات التي تبين فيما بعد بانها مزورة لعدم وجود الخط الفسفوري السري فيها ونوعية الورق من النوع الناعم وطبعتها من اصفرار لون الورق وأختلاطه بالألوان الأخرى مشيرا الى أن تلك العملات المزورة إذا أستمر أنتشارها في الأسواق ستسبب أنهيارا للأقتصاد الوطني وبالتالي لا تستطيع وزارة المالية والحكومة الحد من أنتشارها بعد أنتشار عصابات متمرسة بالتزوير في مناطق متعددة وناشد المواطن الحكومة الحالية باتخاذ أجراءات سريعة للحد من أنتشار هذه العملات في الأسواق للقبض على عصابات التزوير والمتعاملين بتلك العملات بهدف تنشيط الأقتصاد الوطني وجمع العملات المزورة من الاسواق المحلية للحفاظ على العملة الوطنية مقابل الدولار.

أما الأقتصادي "كمال العزاوي" أستاذ في العلوم الأقتصادية فيقول: أن العملات الحالية تتصف بمواصفات عالمية من حيث وجود أكثر من علامة سرية فيها لا تستطيع عصابات التزوير تزويرها مضيفا أن وجود عملات مزيفة أمر شائع في مختلف البلدان والجميع يعلم أن عملة الدولار المزيفة في كل أنحاء العالم تقريبا وتقليد العملات القوية تقف وراءه مقاصد أقتصادية لغرض الكسب غير المشروع فلا يخفى أن تزويرمئات الملايين من الدولارات تكون له مردودات مادية للمزورين أما تزييف العملات غير القوية فان أهدافه غالبا ما تكون سياسية وأقتصادية وفي بلدنا تم أكتشاف العديد من الحالات التي تم فيها تزوير العملات الورقية فئة "١٠٠٠-٥٠٠٠" دينار وقد أنتشرت موخرا حالة تزوير فئة العشرة الآف دينار والتزوير لأغراض سياسية غالبا مايتميز بعدم متانة التزوير كأختفاء العلامات غير الظاهرة أو ترك نواقص في التزوير أو ترك اثار تدل على وجود التزوير والغرض كما ذكرنا أن المزورين لا يريدون جني الأموال من عمليات التزوير وانما أثارة الراي العام وأشاعة نوع من البلبلة وعدم الثقة داخل البلد وهذه يرتبط بالوضع السياسي والأمني ولو نتمعن في نموذج الورقة من فئة عشرة الآف دينار المزيفة والخمسة وعشرون الف دينار لوجدنا أختفاء الصورة الظلية في الجانب الأيسر من العملة.

كذلك أختفاء خط الأمان الموجود وسط الورقة النقدية وتباين شدة الألوان وعدم توزيعها بشكل منظم بالأضافة الى وجود مناطق بالألوان الظاهرة أو بارزة كاللون الأصفر فوق اللون الأخضر او الأحمر بالنسبة للورقة فئة "٢٥" الف دينار وعدم تماسك الطبع في ظهر الورقة. كذلك فان الورق المستخدم هو ورق عادي من وزن ٨٠ غم ووجود هذه العلامات يدل على أن المزيف ليس غرضة تصريف هذه الفئات وأعادة اقيامها لتغطية تكاليف التزوير وتحقيق أيرادات غير مشروعة وأنما هدفه هو نقل رسالة لمستخدمي هذه الفئات بانه استطاع الوصول الى جيوبهم وهذه الأهداف ترتبط بقضايا الأمن وتعد مرادفا قويا لها؟ ويستطيع الخبراء بالتنسيق مع المختصين بالشؤون الأمنية معرفة هويات وأنتماءات المزورين بسهولة وهذه الأعمال "التزييف" لا تنفصل عن التفجيرات وأعمال العنف من حيث النوعية وأستهداف الأفراد والجماعات الذين يقعون ضحايا من جرائها فكثرة التزوير وتداوله يولد ضغطا شعبيا على الحكومة للأسراع في أصدار عملة جديدة تحل محل العملة الحالية. ولا يخفى على الجميع ان عمليات تزوير العملات أصبح من الأمور السهلة داخل بلدنا نظرا لتوفر المطابع الحديثة وأنتشارها وعدم وجود الرقابة على أعمالها كما ان أجهزة الأستنساخ الملون منتشرة في البلد وتباع بأسعار زهيدة فيما لو أستخدمت لأغراض التوزيع ويستطيع مستخدموا أجهزة "السكانر" من تزوير عملات ببساطة ومن جانب آخر فأن تجارة الورق باتت من النوع المفتوح حيث يستطيع اي تاجر أو مورد أن يستورد الورق المستخدم في طبع العملات المالية بشكل متطابق أو قريبا منه ووجود الورق يعد عاملا مساعدا لأنتشار التزوير للأغراض التجارية حيث يستطيع المزورون أن يستخدموا المطابع لغرض أضافة المتانة في الطبع وأستخدام الورق لغرض صعوبة التمييز بين العملات الحقيقية والمزورة ويقترح الخبير الأقتصادي بأن يقوم البنك المركزي العراقي وبالتنسيق مع الجهات الأمنية بمتابعة حركة النقود في الأسواق لأكتشاف المزيد منها والتعمق في التحقيقات بهذا الخصوص لغرض كشف المزورين وأحالتهم للقضاء كما يلعب الاعلام دورا مهما في هذا الخصوص حيث بالأمكان عقد ندوات الأعلامية لغرض الأرشاد والتوعية والتوجيه والتثقيف بهذا الخصوص فالمواطن الذي تمر به مثل هذه الحالات ويكون ملما بها من الصعوبة تمرير هذه العملات المزيفة عليه اما من لم تمر به هذه الحالات فمن السهولة ان تدخل العملات المزيفة في الجيوب وبهذه المناسبة نهيب بالجهات المصرفية أحكام الرقابة الحازمة على تداول العملات داخل المصارف كما ان من الضروري ان تتم متابعة توزيع رواتب ومستحقات موظفي الدولة والأفراد والشركات تحسبا من أستغلال هذه القنوت لتمرير العملات المزيفة.